الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

7 يناير 2023 22:38 مساء

أسعار الشحن البحري تهوي إلى 2246 دولاراً للحاوية في 2022



هوت أسعار الشحن البحري خلال العام الماضي 2022 بنسبة كبيرة (76%) تعادل 7047 دولاراً للحاوية الواحدة قياس 40 قدماً، بحسب بيانات ومؤشرات «بورصة البلطيق» التي تقيس وترصد مستويات الشحن البحري عبر أهم خطوط الشحن البحرية (منطقة الهادئ، وعبر قناة السويس، وكذلك عبر المحيط الأطلسي).

أوضحت البيانات، عن نمو حركة الشحن البحري بنسبة 14% عبر الخط الملاحي من الصين وشرقي آسيا نحو شمالي أوروبا في الأسبوع الأخير المنتهي من 2022 وتحديداً بين 25 ديسمبر/ كانون أول ـ و31 من الشهر ذاته، وهي أكثر الخطوط الملاحية التي شهدت طلباً قوياً في حركة الشحن البحري، فيما سجل أكبر تراجع في ذروة الطلب على الخط الملاحي بين الساحل الغربي الأمريكي نحو الصين وبنسبة 11% في الفترة ذاتها.

الجدير بالذكر، أن ذروة ارتفاع أسعار الشحن، قد سجلت في الأسبوع المنتهي في 10 سبتمبر/ أيلول من عام 2021، والتي بلغت فيه تكلفة شحن الحاوية الواحدة قياس 40 قدماً 11.109 دولارات أمريكية.

وفيما يتعلق بتسلسل أسعار الشحن البحري لعام 2022، فقد سجلت هبوطاً حراً متسارعاً منذ مطلع يناير/ كانون الثاني 2022، وحتى 31 ديسمبر/ كانون أول من العام نفسه، حيث انخفضت أسعار الشحن البحري بنسبة غير مسبوقة وبقيمة 7047 دولاراً للحاوية الواحدة، وهي ما تمثل تراجعاً بنسبة 76% طيلة العام الماضي 2022.

• 9239 دولاراً لشحن الحاوية في يناير 2022
• 2898 دولاراً لشحن حاوية من شرق أمريكا نحو الصين

حيث سجلت أسعار الشحن في 1 يناير/ كانون الثاني 2022 ما قيمته 9293 دولاراً، وارتفعت في الأسبوع الأول من فبراير وتحديداً 4 فبراير/ شباط من العام نفسه إلى 9660 دولارا، واستمرت في صعودها في الأسبوع الأول من مارس/ آذار (4 مارس) إلى 9757 دولاراً.

لكنها سجلت أول تراجع لها في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان (1 إبريل) وانخفضت إلى 9416 دولاراً، واستمرت في الهبوط خلال الأسبوع الأول من مايو/ أيار (6 أيار) إلى 8710 دولارات، وفي الأسبوع الأول من يونيو/ حزيران (3 يونيو) إلى 7370 دولاراً، وإلى 6577 دولاراً في الأسبوع الأول من يوليو/ تموز (1 يوليو 2022).

واستمر مسلسل الهبوط المتهاوي لأسعار الشحن البحري في الأسبوع الأول من أغسطس/ أب (5 أغسطس) إلى 6139 دولاراً، وكذلك في الأسبوع الأول من سبتمبر/ أيلول (2 سبتمبر) إلى 5286 دولاراً، وتراجعت إلى 4060 دولاراً في الأسبوع الأول من أكتوبر/ تشرين أول، وإلى 3364 دولاراً في الأسبوع الأول من نوفمبر/ تشرين ثاني، وإلى نحو 2528 دولاراً في الأسبوع الأول من ديسمبر/ كانون أول، لتسجل خلال الأسبوع الأخير المنتهي في الشهر الأخير من 2022 (30 ديسمبر) نحو 2246 دولاراً. حيث بلغ متوسط شحن الحاوية في الأسبوع الأخير من العام الماضي 2022 عند ذات القيمة، وهي ذات القيمة التي افتتح في ها الأسبوع الأول من العام الجاري 2023.

«منطقة «الباسيفيكي

أما على مستوى الخطوط الملاحية البحرية الأكثر طلباً فقد سجل متوسط أسعار الشحن من الصين وشرق آسيا عبر المحيط الهادئ إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ارتفاعاً طفيفاً في الأسبوع الأخير من ديسمبر/ كانون الثاني 2022 وبنسبة 0.4% إلى 1382 دولاراً، بينما تراجعت 11% للشحنات المتجهة من الساحل الأمريكي الغربي إلى الصين وشرقي آسيا وبقيمة 701 دولار.

كما تراجعت أسعار الشحن البحري من الصين وشرق آسيا إلى الساحل الأمريكي الشرقي بنسبة 19% الى 2898 دولاراً، فيما ارتفعت 8% في الجهة المقابلة، أي من الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلى الصين وشرقي آسيا إلى 933 دولاراً.

عبر قناة السويس

أما على صعيد الشحنات البحرية التي تمر عبر قناة السويس، فقد سجلت أسعارها ارتفاعاً بنسبة 14% لتلك المتجهة

من الصين وشرق آسيا عبر قناة السويس نحو شمال أوروبا إلى 2741 دولاراً، ودون أي تغيير للشحنات المتجهة من شمالي أوروبا إلى الصين وشرق القارة الآسيوية وبقيمة 424 دولاراً.

وتراجعت أسعار الشحن البحري المتجهة عبر السويس من الصين وشرق آسيا إلى دول حوض المتوسط بنسبة 1% الى 3887 دولاراً، بينما ارتفعت أسعارها للمتجهة من دول حوض المتوسط إلى الصين وشرقي آسيا بنسبة 1% إلى 830 دولاراً.

الأطلسي

وعلى صعيد الشحنات البحرية التي تمر عبر المحيط الأطلسي، فقد انخفض سعر شحن الحاوية المتجهة من الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وكندا الى الصين وشرق آسيا بنسبة 9% إلى 549 دولاراً، فيما ارتفعت 1% للشحنات المتجهة عبر الأطلسي من شمالي القارة الأوروبية إلى الساحل الشرقي الأمريكي إلى 5724 دولاراً.

وتراجعت بنسبة طفيفة 0.2% للشحنات المتجهة عبر الأطلسي من أوروبا نحو الساحل الشرقي لدول أمريكا الجنوبية الى 2533 دولاراً، فيما استقرت أسعار الشحنات المتجهة من أوروبا عبر الأطلسي نحو الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية عند ذات مستوياتها وبقيمة 6941 دولاراً.

«قيود «كوفيد.19

وعصفت جائحة «كورونا» بالاقتصاد العالمي في ذروة انتشارها 2020-2021، حيث تأثرت سلسلة الإمداد والتجارة العالمية والشحنات البحرية، بسبب القيود والتدابير الاحترازية التي سنتها وفرضتها دول العالم تفادياً لانتشار عدوى الفيروس وانتقاله لسكانها عبر أراضيها، وهو ما شكل عبئاً كبيراً في تأخر الشحنات البحرية من دول المنشأ إلى باقي أنحاء العالم، خاصة تلك الشحنات التي تأتي من الصين على اعتبار أنها مصنع وتجارة العالم، ونتج عن ذلك تأخير كبير في تسليم البضائع والشحنات البحرية، وبطء شديد في سلسلة الإمداد العالمية، والطلب المرتفع على المنتجات والبضائع، ما حدا بصناع حركة الشحن وملاك البواخر، إلى رفع أسعار الشحن العالمي نتيجة لذلك.

ومع مطلع العام الماضي 2022، وبفضل السياسات الصحية والاقتصادية التي اتخذتها مختلف دول العالم من فرض إلزامية اللقاحات والتطعيم، وقيام الكثير من الدول ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة بأن تكون مركزا عالميا لنقل وتخزين لقاحات كورونا، والتبرع بملايين من الجرعات واللقاحات لكثير من الدول المحتاجة، عزز ذلك من الوقاية الصحية لتتضح الصورة فيما بعد بانخفاض أعداد المصابين بكورونا، الأمر الذي عجّل وسرّع من وتيرة فتح الأنشطة الاقتصادية وتعزيز مناعة الجمهور، واتخاذ إجراءات وسياسات صبت لصالح السكان والدول بعينها، وتسريع سلسلة الإمداد والتجارة وتخفيف القيود، وهو ما عزز من تراجع أسعار الشحن البحري في 2022.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©